Adab Al-Rafidain

https://radab.uomosul.edu.iq

Semantics of the structures of the active participle In the poetry of Abdul Wahab Al-Adwani Selected examples from Takhmisiyah for purdah and its approach

Ammar Hur Abbas Ahmed
Ph.D/Department of Arabic Language / College of Arts / University of Mosul

Ahmad Ibrahim Al-Lihiby
Prof./Department of Arabic Language / College of Arts / University of Mosul

Article Information

Article History:
Received March 07, 2024
Reviewer March 22 .2024
Accepted March 23, 2024
Available Online December 1, 2024

Keywords:
Language
Derivatives
Structures

Correspondence:
ammar.20arp196@student.uomosul.edu.iq

Abstract

Studying the morphological structure is an essential element of understanding the language, its structures, and its methods, leading to understanding the meaning resulting from the use of the morphological structure in the context, as it is the form of the word and the material on which it is built. Each structure has a function that distinguishes it from other structures, and the significance of the structure is considered a basis for understanding the linguistic sciences in terms of their structures, rhetoric, and methods inside and outside the context. Morphology is closely linked to semantics, meaning that one of them is complementary to the second and it is not possible to separate them, and the Arabic texts (the Qur'an The Holy Prophet, the Noble Hadith, and Arab poetry and prose) is considered a fertile field for linguistic research and studies, as linguistic connotations are formed as a result of the role played by morphological structures of various types. What concerns us here are derivative structures, which constitute a prominent phenomenon in various texts, especially literary texts, which are the subject of our study, which is concerned with clarifying the role of derivative structures in enriching texts and strengthening them with the meanings that the poet wants to convey.

DOI: 10.33899/radab.2024.147545.2100©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

دَلالاتُ أَبنيةِ اسمِ الفاعلِ في شعرِ عبدالوهاب العدوانيّ نماذج مختارة من تخميسه للبردة ونهجها

عمار حر عباس أَحمد * احمد ابراهيم اللهيبي**

المستخلص

دراسة البنية الصرفية تُعَدُّ عنصراً أساساً من عناصر فهم اللغة وتراكيبها وأساليبها وصولاً إلى فهم الدلالة الناجمة عن استعمال البنية الصرفية في السياق ، فهي تُعَدُّ شكلَ الكلمةِ ومادتها التي بُنيت عليها. فكلُّ بناء له وظيفةٌ يمتازُ بها عن غيره من الأبنية، ودلالة البنية تُعَدُّ أساساً في فهم العلوم اللغوية من حيث تراكيبها وبلاغتها وأساليبها داخلَ السياق وخارجه ، فعلمُ الصرف يرتبط بعلم الدلالة ارتباطاً وثيقاً، أي إن أحدهما مُكمِّلٌ للثاني ولا يُمكِنُ الفصلُ بينهما، والنصوص العربيةُ (القرآن الكريم والحديث الشريف وشعر

* / طالب دكتوراه / قسم اللغة العربية / كلية الاداب / جامعة الموصل
** استاذ / قسم اللغة العربية / كلية الاداب / جامعة الموصل

العرب ونثرهم) تُعدُّ ميداناً خصباً للأبحاث والدراسات اللغوية، فالدلالات اللغوية تتشكل نتيجة الدور الذي تؤديه البِنى الصرفية بأنواعها المختلفة . وما يعنينا هنا أبنية المشتقات التي تُشكِلُ ظاهرة بارزة في النصوص المختلفة ولا سيما النصوص الأدبية التي هي موضوع دراستنا التي تُعنى بتبيين دور أبنية المشتقات في إثراء النصوص وتقويتها بالمعاني التي يريد الشاعر إيصالها.

الكلمات المفتاحيَّة: اللغة، المشتقات، الأبنية.

المطلب الأول : الدلالة

أولاً : الدلالةُ لغةً:

وردت مادةُ (دَلَّ) في أصلِ اللغةِ بمعانٍ ، منها:

1. **الإبانةُ والتوضيح** : فقد جاء في مقاييس اللغة "الدالُ واللامُ أصلان، أحدُهما: إبانةُ الشيءِ بأمارةٍ تتعلَّمُها، والآخرُ اضطرابٌ في شيء. فالأولُ قولُهم دَلَلْتُ فلاناً على الطريق، والدليلُ: الأمارةُ في الشيء. وهو بيِّنُ الدَّلالةِ والدِّلالة" [1].
2. **المعرفةُ والإرشاد والهدايةُ**: جاء في تهذيب اللغة "دلَّ فلانٌ إذا هدى... ودَلَلْتُ بهذا الطريقِ دلالةً ، أي عرفتُه ، ودلَلْتُ به أدلُّ دلالةً...أدلَلْتُ بالطريق إدلالاً" [2].
3. **الشكلُ والهيئةُ** : قال ابن منظور:" ودَلُّ المرأةِ ودَلالُها: تَدلُّلُها على زوجها ، وذلك أن تريَه جراءةً عليه في تغنُّجٍ وتشكُّل... وامرأةٌ ذاتُ دَلٍّ أي شكلٍ تدِلُّ به" [3].
4. **التعريفُ بالشيء**: جاء في معجم (تاج اللغة وصحاح العربية) "وقد دلَّه على الطريقِ يَدُلُّه دَلالةً ودِلالةً ودُلُولَةً، والفتحُ أعلى"[4]. والدلالةُ مصدرٌ من الفعل (دَلَّ) ، وفيه ثلاثُ لغاتٍ ، هي: (الدَّلالَةُ) بالفتح ، و(الدِّلالَة) بالكسر، و(الدُّلالَة) بالضم [5]. والدَّلالة بفتح الدال هي أعلاها لدى اللغويين.

ثانياً : الدلالة اصطلاحاً:

تنوَّعتْ عناية العلماءِ بموضوعِ الدَلالةِ عبرَ فنونهم المختلفة ، فغطَّتْ جهودُهم مسائلَ كثيرةً من الدراسةِ الدَلالية ، وكان السبقُ لعلماءِ المنطقِ في الحديثِ عن الدلالةِ وأقسامِها، ولعل ذلك يرجعُ إلى ارتباطِ الدلالةِ بالمنطقِ أكثر من العلومِ الأخرى [6]، وقد أورد لها العلماءُ تعاريفَ كثيرةً، أشهرُها ما اصطلحَ عليه أهلُ الأصولِ والمناظرةِ والميزانِ والعربية [7]. وهو ما أورده الشريفُ الجرجاني وهو: **" كونُ الشيءِ بحالةٍ يلزمُ من العلم به العلم بشيءٍ آخر، والشيءُ الأولُ هو الدالُ ، والثاني هو المدلول"** [8]. والمقصودُ في تعريفِ الجرجاني هو المفهومُ العامُ لهذا العلمِ بما يتضمَّنُ من دلالةِ الرمزِ اللغوي وغيرِ اللغوي الموضوعِ للإشارةِ إلى معنى والدلالة عليه، أو للإشارةِ إلى مفهومٍ خارجي [9]. وما يبيّنُ المفهومَ بشكلٍ أوضحَ هو تعريفُ الراغبِ الأصفهاني له بأنه: **"ما يُتَوصَّلُ به إلى معرفةِ الشيءِ كدلالةِ الألفاظِ على المعنى ودلالةِ الإشاراتِ والرمزِ والكتابةِ والعقودِ في الحساب، وسواءً كان بقصدِ ممن يجعلُه دلالةً أو لم يكن بقصدٍ كمن يرى حركةَ إنسانٍ فيعلمَ أنه حيّ"** [10].

المطلب الثاني: التعريف بأبنية المشتقات

أولًا: البنية لغة واصطلاحًا

البنية لغة:

---

[1] مقاييس اللغة ، ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت: 395هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر، (د.ط) ، 1399هـ ــ 1979م(دل) 259/2.

[2] تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت370هـ)، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط1 ، 2001م ، (دل) ، 66/14.

[3] لسان العرب ، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن منظور، (ت 711هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ط3 ، 1414 هـ ، (دلل) ، 247/11.

[4] تاج اللغة وصحاح العربية، ، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبي الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت 1205هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، الرياض ، (د.ط) ، (د.ت) ، (دلل) ، 1698/4.

[5] ينظر: دلالة السياق عند العيني في كتابه عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، لعزت إبراهيم حماش خلف الجبوري ، أطروحة دكتوراه ، بإشراف د. قاسم خليل إبراهيم ، جامعة تكريت ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، 1435هـ ــ 2014م ، 21.

[6] ينظر: أثر السياق في ترجيح دلالة النص لدى الزمخشري ، دايد عبد القادر، بإشراف : د. محمد ملياني ، رسالة ماجستير ، جامعة وهران 1ــ أحمد بن بلة ـ ، كلية الآداب واللغات والفنون ، 2018 ، 13.

[7] ينظر: المصدر نفسه.

[8] التعريفات ، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت 816هـ) ، الضبط والتصحيح : جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1403هـ ــ 1983م ، 91.

[9] ينظر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي ، د. هادي نهر، تقديم : علي الحمد ، دار الأمل ، إربد ، الأردن ، ط1، 1427هـ ــ 2007م 29.

[10] المفردات في غريب القرآن ، ، للحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (502هـ) ، تم التحقيق والإعداد بمركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز ، الناشر : مصطفى نزار الباز (د.ط) ، (د.ت)، 1 / 228.

تأتي مادة (ب/ ن/ ي) في المعجمات العربية بمعانٍ، منها التضام والتلاصق والتلاحم قال ابن فارس(ت395ه): "الباء والنون والياء أصل واحد، وهو بناء الشيء بضم بعضه إلى بعض، تقول بنيت البناء أبنية"[1]، والبنيان: الحائطُ، والبناء يكون بوضع شيء على شيء على صفة الثبوت ، فالبنية لغة تدل على الهيئة يُقال بِنْية، وهي مثل رِشوة رِشًا، كأن البنية الهيئة التي بُنِيَ عليها مثل المشية والرَّكبة[2].

البنية اصطلاحا:

هي هيئة الكلمة الملحوظة من حركة وسكون، وعدد الأحرف، وترتيب الكلمة، وهي: لفظ مفرد وضعه الواضع، ليدل على معنى، بحيث متى ذُكِر ذلك اللفظ فُهِم منه ذلك المعنى الموضوع هو له، والبنية مرادفة للصيغة والهيئة[3].

وعند الرضي(ت686ه) "المراد من بناء الكلمة ووزنها وصيغتها هيئتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها، وهي عدد حروفها المرتبة وحركتها المعنية وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كل في موضعه؛ فرجل مثلا على هيئة وصفة يشاركها فيها عضُد"[4].

المطلب الثالث : اسم الفاعل

أولاً : تعريفه:

لقد استهل علماء اللغة من نحويين وصرفيين كلامهم عن المشتقات باسم الفاعل ولعل ذلك يرجع إلى أنه أكثرُ أنواع المشتقات وروداً في كلام العرب ، فهو أُم باب المشتقات ؛ فكان ذلك موضع عناية الدارسين بدءا من سيبويه (ت180هـ) ـ رحمه الله ـ الذي أفرد له بابا في كتابه أسماه : "(اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول في المعنى فإذا أردتَ فيه من المعنى ما أردتَ في يفعلُ كان نكرةً منوَّنا)" [5].ثم تبعه المُبرّد (ت285 هـ) في كتابه (المقتضب) إذ وقف عند اسم الفاعل ببيان كيفية اشتقاقه من الفعل ، فعقد بابا بعنوان:"(هذا باب اسم الفاعل الذي مع الفِعل المضارع)"[6]، وأول من وضع تعريفا دقيقا لاسم الفاعل الزمخشري (ت538 هـ) بقوله :"هو ما يجري على (يَفْعَلُ) من فِعله كضارِبٍ ومُكرم ومُنطلِق ومُستَخْرِج ومُدحْرِج"[7]، ثم انتقل إلى بيان صفته وعمله . وعرَّفه ابن مالك (ت 672هـ) بأَنَّه :"الصفة الدالة على فاعل جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها لمعناه أو معنى الماضي"[8]، ثم انتقل إلى بنائه من الثلاثي وغيره. ومما سبق نخلص إلى أن اسم الفاعل يتضمن معانيَ ثلاثةً وهي: الحدث والحدوث والذي يقع منه الحدث ، وهو يدل على الاستمرار والتجدد أو يدل على الثبوت بحسب السياق الذي يرد فيه ، وأنه يحتل موقعا وسطا بين الاسم الثابت كالصفة المشبهة وبين الفعل المضارع الذي يدل على الحدوث والتجدد ، ويُشتقُّ من الفعل المبني للمعلوم المتعدي واللازم ، وبذلك يمكننا القول إن اسم الفاعل هو: **وصفٌ مشتقٌّ من فعلٍ مبني للمعلوم للدلالة على من يقوم بالفعل أو يتصف به ليس على وجه الثبوت في الغالب وعلى الثبوت أحيانا** ، ويمكننا القول إنه يتوسط بين الفعل المضارع الذي يدل على الحدوث والتجدد وبين الصفة المشبهة الدالة على الثبوت ، فهو أقل حدوثا وتكرارا من الفعل المضارع وأقلُّ ثبوتا من الصفة المشبَّهة . إذاً اسم الفاعل يجري مجرى الفعل في الحدوث ، وفي صلاحيته للاستعمال بمعنى الماضي والحاضر والمستقبل .

ثانيا : صياغته:

ينبغي للفعل المراد اشتقاق اسم الفاعل منه أن يكون مبنيا للمعلوم سواء أكان ثلاثيا أم غير الثلاثي ، ويُصاغُ من كلِّ فعلٍ قابلٍ للاشتقاق لغرض الدلالة على من قام بالفعل على وجه الحدوث ، ويُشتقُّ من الفعل الماضي المتصرف ولا يشتق من الفعل الجامد كما أنه يشتق من الفعل اللازم والمتعدي ، ولصياغة اسم الفاعل طريقتان مقيستان تتوقفان على طبيعة أبنية الفعل فيُصاغُ اسم الفاعل من

---

[1] مقاييس اللغة: (بني) 302/1

[2] ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، ، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط4 ، 1407 هـ - 1987 م ، (بنا) ، 6/ 2286 ، و الكليات ، ، لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي أبي البقاء الحنفي (ت 1094هـ) ، تحقيق : عدنان درويش ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، (د.ط) ،1419هـ - 1998م 241– 242 ، و لسان العرب: بني: 365

[3] ينظر: شرح الرضي على شافية ابن الحاجب، تحقيق : يحيى بشير مصري ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ط1، 1417هـ ــ 1996م: 2/1، و أبنية الصرف ومعانيها في سورة الأنبياء، أميرة عبد الأمير محمد يونس، رسالة ماجستير ، بإشراف : د. صبا شاكر محمود الراوي ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الموصل ، 1443هـ ــ 2021م ، 2021م ، 5 .

[4] شرح الرضي على شافية ابن الحاجب: 2/ 6

[5] كتاب سيبويه ، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت180هـ) ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، ط3 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط3 ، 1408هـ ــ 1988م 1 / 164 .

[6] المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرّد (ت 285هـ) ، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة ، جمهورية مصر العربية ، وزارة الأوقاف ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية / لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، ط2 ، 1415 هـ ــ 1994م 4 / 148 .

[7] المفصَّل في علم اللغة ، ، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت538هـ) ، دراسة وتحقيق: الدكتور فخر صالح قدارة ، دار عمار للنشر والتوزيع ، ط1 ، 1425هـ ــ 2004 م ، 222 .

[8] شرح التسهيل ، تسهيل الفرائد وتكميل المقاصد ، لجمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي (ت 672هـ) ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا و طارق فتحي السيد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1422هـ ــ 2001م، 2 / 398 .

الفعل الثلاثي المجرد على وزن (فاعل) ، ومن غير الثلاثي بإبدال ياء المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره نحو : أعطى ــ مُعطٍ ، وأكرم ــ مُكرِم ، وعلَّمَ ــ مُعلِّم ، وتَشارَكَ ــ مُتشارِك ، وأحبَّ ــ مُحبّ ...[1]

ثالثاً: دلالاتُه:

اختلفت آراء العلماء في تحديد دلالة اسم الفاعل ، اذ انقسموا بين فريقٍ قائلٍ بدلالته على الحدوث والتجدد ، وآخر قائل بدلالته على الثبوت ، وثالث ذاهب الى دلالات أخرى لهذا الاسم. فالاسم بشكل عام يدل على الثبوت على العكس من الفعل الذي يدل على الحدوث والتجدد، إلا أن" الأسماء ليست على درجة واحدة من الدلالة على الثبوت فإن اسم الفاعل يختلف عن المبالغة ، وكلاهما يختلف عن الصفة المشبَّهة"[2].

ويرى الدكتور فاضل السامرائي ــ حفظه الله ــ أنَّ اسم الفاعل يحتل موضعا وسطا بين الفعل والصفة المشبَّهة ؛ لأن الفعل يدل على الحدوث ، وتدل الصفة المشبَّهة على سجايا لا يمكن الانفكاكُ عنها[3].

المطلب الرابع:

أولا: عبد الوهاب العدواني:

هو عبد الوهاب بن محمدعلي بن إلياس بن رجب العدواني القيسي الموصلي وُلِدَ يوم (الاثنين - 23/أب/ 1943) ؛ في الموصل ، وكان والده ــ رحمه الله ــ معلمه الأول في البيت، وقد أقرأه القرآن الكريم في صدر الوعي، بختمات شهرية، دامت ثلاث سنوات، وملأ نفسه بحفظ الأربعين النووية من الحديث الشريف، ثم وصله بمبادئ اللغة، والنحو، والبلاغة، والأدب القديم والحديث، والفقه، والتفسير، والتاريخ ، وكُتُب الرجال، وفهارس المصنفات ، وآداب البحث والمناظرة، والمنطق بعد السنة العاشرة من طفولته ، وجعله ينتقل بتوجيهه السليم في مثاباته الدراسية المختلفة ، من الابتدائية حتى الجامعية بثقة واستعداد ، فدرس في مدارس : (ابن الأثير والنجاح ابتدائياً ، والفيصلية الدينية والإرشاد متوسطاً وإعدادياً ، وكلية الشريعة في بغداد جامعياً) ، وشهدت دراسته التكوينية اتصاله بجمهرة جليلة من الشيوخ والأساتذة، وهم محمد صالح الجوادي، وعبدالهادي مصطفى الدباغ ، وعمر محمد النعمة ، وعبدالرزاق قاسم الصفار ، ومحمد صالح المتيوتي وغيرهم في الموصل ، ثم سافر إلى مصر ودرس على أساتذة أفذاذ؛ منهم: علي النجدي ناصف ، وحسن ظاظا ، وحسين نصار الذي أشرف على رسالته (الثانية) للماجستير : (شرح الفصيح لابن ناقيا البغدادي تحقيق ودراسة (69 – 1973م) ، وقد أنجز العدواني أطروحته للدكتوراه في بغداد سنة (1981) بإشراف الدكتور أحمد ناجي القيسي، وكانت بعنوان (الضرورة الشعرية _ دراسة لغوية نقدية) ، وهي مطبوعة في (الموصل) منذ سنة (1989م) ، اشتغل بالتدريس مذ سنة (1968م) إذ بدأ في معهد المعلمين، فاعداديات الصناعة والزراعة والتجارة جميعاً ، قبل انتقاله إلى هيئة التدريس في كلية آداب جامعة الموصل سنة (1974م) ، وقد نال درجة (الأستاذية) في علوم اللغة العربية سنة (1992م) ، و أشرف على (65) رسالة وأطروحة ، وناقش ما لا يحصيه من الرسائل والأطاريح ، ولا تقل عن (500) بأية حال في جامعة الموصل وجامعات العراق المختلفة. أُحيل الأستاذ الدكتور المتمرس عبد الوهاب العدواني إلى التقاعد سنة (2012م) فتفرغ للتأليف والنظم في المديح النبوي، ويترأسُ بين حين وآخر المناقشات العلمية لأطاريح الدكتوراه في جامعة الموصل وجامعات أخرى[4].

ثانياً: تخميس البردة:

وقد أسماه الشيخ العدواني بـــ (بَوْحُ الوَجْدَةِ الشَّفِيْفَةِ بِتَخْمِيْسِ البُرْدَةِ الشَّرِيْفَةِ)، وأخذ الشيخ العدواني في تسمية القصيدة البوصيرية بالمشهور على ألسنة الناس بأنها : البردة ، و لم يكن له شأن بأنها : البرأة ؛ لقصة أن ناظمها محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي المغربي ، البوصيري المصري(٦٠٨ - ٦٩٦ هج / ١٢١٣ - ١٢٩٥ م) - رحمه الله - كان قد استشفى ربه - عز وجل - بها من " الفالج " -

---

[1] ينظر : شرح ابن عقيل قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت 769هـ) ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل ، لمحمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث ، القاهرة ، ودار مصر للطباعة ، ط 20 ، 1400هـ ــ 1980م ، 3 / 137 ، و سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان ، ، لجرجي زيدان عطية ، دار ريحاني للطباعة والنشر، بيروت ، (د.ت) ، 46 .

[2] معاني الأبنية في العربية، د. فاضل صالح السامرائي ، دار عمار ، عمان ، ط2 ، 1428هـ ــ 2007م 41.

[3] ينظر : المصدر نفسه ، 41 .

[4] هذه الترجمة تستند إلى مجموعة من المواقع الإلكترونية والمدونات والصحف والمجلات التي كتبت عن الدكتور عبد الوهاب العدواني ، منها مدونة الدكتور إبراهيم العلاف على شبكة الإنترنت بتاريخ (20 / فبراير/ 2014) وعلى الرابط :
https://wwwallafblogspotcom.blogspot.com/2014/02/blog-post_1819.html?m=1
، وصحيفة آفاق حرة ، السيرة الذاتية والأدبية للشاعر العراقي الدكتور عبد الوهاب محمد العدواني، 27 شباط / 2018م ، على الرابط :
https://www.afaqhorra.com/ ، ومجلة فرسان الشعر الثقافية ، نبذة عن مسيرة الأستاذ الدكتور الشاعر عبد الوهاب العدواني ، الإعداد : عدنان طاهر ، الرابط :
https://fursanalsheer.blogspot.com/2017/02/blog-post_1.html?m=1 ، مدونات شخصية بقلمه غير منشورة حصلت عليها عبر أكثر من (20) لقاء جمعني به، فضلا عن الأخذ عنه مشافهةً أثناء اللقاء به .

أي : من الشلل النصفي فشفاه ، وقد وصفها الشيخ العدواني بأنها قصيدة سعيدة ؛ لكثرة ما رويت ، و حفظت ، و شرحت ، و عورضت ، و خمست ، وسبعت ، و ربما : وعشرت أيضا، وهي منظومة على البحر البسيط ، ويضمُّ هذا التخميسُ عشرةَ فصولٍ يختلف موضوع أحدها عن الأخر بحسب الموضوعات التي تضمنتها قصيدةُ البردة الشريفة ، وعلى النحو الآتي :

1. الفصل الأول : في الغَزَلِ وشكوى الغرام ، ويتكون من ثلاثة عشر بيتاً.
2. الفصل الثاني : في التحذير من هوى النفس ، ويتكون من ستة عشر بيتاً.
3. الفصل الثالث : في مدح النبي (ﷺ) ، ويتكون من واحدٍ وثلاثين بيتاً.
4. الفصل الرابع : في مولده (ﷺ) ، ويتكون من ثلاثة عشر بيتاً.
5. الفصل الخامس : في مُعْجِزاته (ﷺ) ، ويتكون من ستة عشر بيتاً.
6. الفصل السادس : في شَرَفِ القرآن الكريم ومدحه ، ويتكون من سبعة عشر بيتاً.
7. الفصل السابع : في إسرائه ومِعْراجه (ﷺ) ، ويتكون من ثلاثة عشر بيتاً.
8. الفصل الثامن : في جهاده (ﷺ) ، ويتكون من ثلاثةٍ وعشرين بيتاً.
9. الفصل التاسع : في التَّوَسُّلِ بالنبيّ (ﷺ) ، ويتكون من اثني عشر بيتاً.
10. الفصل العاشر: في المُناجاة وعَرْضِ الحاجات ، ويتكون من تسعة أبياتٍ ، وبذلك يبلغ مجموع أبيات البردة الشريفة المخمَّسة مئة وثلاثةً وستين بيتاً.

ثالثاً : تخميس نهج البردة:

وقد أسماه الشيخ العدواني بـ (نفْحُ الـوَرْدَةِ اللطِيفةِ بـتـخـمـيـسِ نَهْجِ البُـرْدةِ الشَّـريفةِ) وهو تخميسٌ لقصيدة نهج البردة لأحمد شوقي ـ رحمه الله ـ التي تقع في مئةٍ وتسعين بيتاً على البحر البسيط ، وقد وصفها الشيخ العدواني بـ (مطولة أمير الشعراء) أحمد شوقي على بردة البوصيري ، ويَعتقِد بأن تخميسه هذا أولُ تخميس للنهجة في هذا العصر، وقد استغرق نشره للتخميس تمام شهر رمضان المبارك عام (1438هـ ـــ 2017م) وقصيدة نهج البردة المباركة تقع في مئةٍ وتسعين بيتاً على البحر البسيط ، وقد نظمها أحمد شوقي معارضةً لقصيدة البردة النبوية الشريفة للإمام البوصيري مبتدئاً بالنسيب ثم تحول إلى الحكمة وضرب الأمثال بعد البيت الرابع والعشرين ثم إلى التضرع والتوسل وصولا إلى مدح رسول الله (ﷺ) وإبراز صفاته الطيبة الكريمة في أربعةٍ وعشرين بيتاً سائرا في ذلك على درب سلفه الإمام البوصيري غير متجرّدٍ من ثوب التواضع أمامَه معترفا بفضله في السبق[1].

دراسة نماذج مختارة من أبنية اسم الفاعل في شعر الدكتور عبد الوهاب العدواني

أَوَّلًا: أَبنية اسم الفاعل المشتق من الفعل الثلاثي المجرَّد:

1 ـ ذائب : (ذ/و/ب)= (ذائِب/فَاعِل)

تأتي مادة (ذوب) في المعجمات العربية بمعانٍ، منها التحلُّلُ، والسيلانُ، والتناقصُ بسرعة، والنفاذ. فقد جاء في مقاييس اللغة: " الذَّالُ وَالْوَاوُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الذَّوْبُ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ مَا قَارَبَهُ فِي الْمَعْنَى مَجَازًا. يُقَالُ ذَابَ الشَّيْءُ يَذُوبُ ذَوْبًا، وَهُوَ ذَائِبٌ. ثُمَّ يَقُولُونَ مَجَازًا: ذَابَ لِي عَلَيْهِ مِنَ الْمَالِ كَذَا، أَيْ وَجَبَ; كَأَنَّهُ لَمَّا وَجَبَ فَقَدْ ذَابَ عَلَيْهِ، كَمَا يَذُوبُ الشَّيْءُ عَلَى الشَّيْءِ... ثُمَّ يَقُولُونَ لِلشَّمْسِ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهَا: ذَابَتْ; كَأَنَّهَا لَمَّا بَلَغَتْ إِلَى الْأَجْسَادِ بِحَرِّهَا فَقَدْ ذَابَتْ عَلَيْهِمْ"[2] قال ذو الرمّة[3]: [الطويل]

إذا ذابَتِ الشَمْسُ اتَّقَى صَقَراتِها بأَفْنانِ مَرْبوعِ الصَريمَةِ مُعْبِلِ

والذَّوْبُ من العَسَل هو ما قد أُخرِجَ فخُلِّصَ من شَمْعه فالدسم الخارجُ من كلّ شيءٍ ذائبٍ فهو ذُوابَتُه، ويُقَال : هُوَ ذائب النَّفس أي ثقيل، والفعل ذابَ يَذُوب، ذَوْبًا وذَوبانًا واسم الفاعل منه ذائب، وذاب الشيءُ : تحلَّل داخل السائل واختفى، وذاب السكّرُ في الماء، وملحٌ ذائِب[4]. ونخلص مما سبق أن معاني مادة (ذوب) في اللغة تدور حول التحلُّلِ، والسيلانِ، والتناقصِ بسرعة، والنفاذ.

ولفظة (ذائب) وردت في الشطر الثالث من تخميس الشيخ العدواني للبيت (100) من قصيدة البردة الشريفة، إذ قال[5]:[البسيط]

---

[1] ينظر : ثلاثية البردة بردة الرسول صلى الله عليه وسلم ، حسن حسين ، مكتبة مدبولي، (د.ط) ، (د.ت) ، 96 ـ 97 .

[2] مقاييس اللغة ، (ذوب) ، 2 / 364 .

[3] ديوان ذي الرمة ، تقديم وشرح : أحمد حسن بسج ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1415هـ ـــ 1995م ، 227 .

[4] ينظر : العين ، (ذوب) ، 8 / 202 ، الصحاح ، (ذوب) ، 1 / 129 ، و مجمل اللغة ، ، لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبي الحسين (ت 395هـ) ، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط2 ، 1406 هـ - 1986 م ، (ذوب) ، 1 / 362 ، و المعجم الوسيط ، (ذاب)، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ، دار الدعوة ، (د.ط) ، (د.ت) 1 / 317 ، و معجم اللغة العربية المعاصرة ،، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت 1424هـ) بمساعدة فريق عمل ، عالم الكتب ، ط 1، 1429 هـ - 2008 م (ذوب) ، 1/ 828 .

[5] نزهات المرج بتخميس البردة والنهج ، (لمحمد البوصيري وأحمد شوقي) ، للدكتور عبد الوهاب محمد بن محمدعلي العدواني ، دار ماشكي للطباعة والنشر والتوزيع ، العراق ، الموصل ، المجموعة الثقافية ، ط 1 ، 1445هـ ـــ 2023م 54.

و تَخْجَلُ البحرُ تَشْبيهَاً صَبائبُها

مَنابعٌ في تخومِ النّورِ غائبُها

فَلَيسَ يَشرَحُ بالتَّشبِيهِ ذائبُها

فما تُعدُّ ولا تُحصى عجائبُها ☆ ولاتُسام على الإكثارِ بالسَّأَمِ

ولفظة (ذائب) اسمُ فاعلٍ مشتقٌ قياسياً من الفعل الثلاثي الأجوف (ذابَ) الذي يندرج تحت الباب الأول (فَعَلَ ـ يَفْعُلُ) أي (ذابَ ـ يذُوبُ)[1]عند ذلك ألتقتْ ألفان (ألف فاعل مع ألف الفعل) فقُلِبتْ ألفُ الفعلِ همزةً طبقا لقاعدة الإعلال .

وأراد الشاعر بالذائب هنا جمال النظم القرآني والبلاغة الناتجة عنه[2]؛ لأن هذا الجمال لا يأتي من المفردة ذاتها بل يكمن في النظم والتآلف بين ألفاظ الآيات المباركات ، وبذلك تتشكل الصورة البلاغية وتظهر وتتجلى نتيجة استعمال المفردة في السياق الذي يحقق الدلالة التي أرادها الشاعر ، والقرآنُ الكريمُ معجزةٌ من معجزات رسول الله (ﷺ) ، وقد تحدى الله تعالى العربَ أصحابَ البلاغةِ أن يأتوا بسورةٍ منه ولم يفعلوا؛ لأن المعجزة ذائبةٌ في آياته ظاهرة في نظمه وائتلاف ألفاظه ، ومعاني تراكيبه كأمواج البحر في الكثرة التي لا غاية لها فضلا عن جوهره في الحسن والشرف والقدر؛ لذا فإنَّ معانيها العجيبة لا تُعدُّ ولا تُحصى لعدم تناهيها[3]، ولا يمكن تقليد آياته أو تشبيهها بشيء غيرها .

إن استعمال اسم الفاعل (ذائب) في سياق وصف الآي القرآني وبلاغتها أفاد معنى الثبوت كاسم الفاعل (باسط) في قوله تعالى چ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ چ [الكهف: ١٨] ، ذلك أن هذه الأسرار مكنونة فيها وثابتة فيها وملازمة لها. أي ذائبة فيها كذوبان الملح في الماء ؛ لذا فإنها لا توصف بالملل مع الإكثار منها على العكس من كلام البشر الذي يصير مملا بكثرة تكراره .

2 ـ رائد : (ر/م/د)= (رَائِد/فَاعِل)

جاءت مادة (رَوَدَ) في اللغة دالة على معان ، منها الطلبُ ، والقيادةُ والسُبق ، وراودتُ فلاناً على كذا مراودة، أي أردتُهُ. ورادَ الكَلأَ يَرودُهُ رَوْداً، ورِياداً، وارْتادَهُ ارتياداً أي طلبه والرائد هو الذى يُرْسِلُ في طَلَبِ الكَلأ والْتِمَاسِ النُّجْعَة، أي يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ ويُبْصِر لَهُمُ الكلأَ وَمَسَاقِطَ الْغَيْثِ، وَيُقَالُ: بَعَثْنَا رَائِدًا يرود لنا الكلأَ وَالْمَنْزِلَ وَيَرْتَادُ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ أَي يَنْظُرُ وَيَطْلُبُ وَيَخْتَارُ أَفضلَه، فهو الذي يسبق غيره والذي يمهّد ويهيّئ سُبُلَ المستقبل ، فيقال : فنٌ رائد وصناعةٌ رائدة ، ورائد الفضاء : الذي له السُبق في الصعود إلى الفضاء الخارجي في أوائل الرحلات إليها[4]. ويقال: "لا يكذبُ الرائدُ أهْلَه" [5].

والفعل رادَ يَرُود، رَوَدانًا ورِيادًا، واسمُ الفاعل منه رائد، ورادَ الشيء بمعنى أراده : طلبَه وتلمَّسه ، وراد الطعام لأهله ، وراد العلم : أي طلبه، والرائد هو الذي ، والرائد: كشَّافٌ وهو أوَّل مَنْ ينطلق في المشروع ، وهو من يقتحم ميدانَ العمل ويشقُّ الطريقَ للتقدم ويمهّد السبيلَ للآخرين[6]، قال الشاعر[7]: [الرجز]

ألا إنّما العينان للقلب رائدٌ فما تألفُ العينان فالقلب آلِفُ

ونخلص مما سبق أن معاني مادة (رود) في اللغة تدور حول القيادة، والتقدُّم، والسَّبق في الاستكشاف وطلب الشيء.

ولفظة (رائد) وردت في الشطر الثالث من تخميس الشيخ العدواني للبيت (3) من الأبيات السبعة الملحقة بالبردة الشريفة، إذ قال[8]: [البسيط]

---

(1) ينظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، (ذوب) ، 1/ 828 .

(2) ينظر : البردة شرحا وإعرابا وبلاغة لطلاب المعاهد والجامعات ، ، لمحمد يحيى الحلو ، دار البيروتي ، دمشق ، ط 2، 1426هـ ـــ 2005م ، 136 .

(3) ينظر : البردة شرحا وإعرابا وبلاغة ، 136 .

(4) ينظر : الصحاح للجوهري ، (رود) ، 477 ــ 478 ، و لسان العرب ، (رود) ، 3/ 187 ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، (رود) ، 2 / 958 – 959 .

(5) الأمثال ، لأبي عبيد القاسم بن سلَّام بن عبد الله الهروي البغدادي(ت224هـ) ، تحقيق : الدكتور عبد المجيد قطامش ، دار المأمون للتراث ، ط1 ط1 ، 1400هـ ــ 1980م 49، و الأمثال ، لزيد بن عبد الله بن مسعود أبي الخير الهاشمي (ت بعد 400هـ) ، دار سعد الدين ، دمشق ، ط1 ، 1423هـ ، 274 .

(6) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ، (رود) ، 2 / 958 – 959 .

(7) ورد هذا البيت في مؤلفات كثيرة دون نسبة لقائل ، وورد في (الحماسة البصرية) منسوبا إلى مُضرس بن قرط ، وورد في (خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب) وأشار إلى أن الآمدي نسبه إلى مُضرس بن قرطة بن الحارث واستدرك عليه بقوله : وليس في الصحابة مضرس إلا مضرس بن سفيان بن خفاجة ، وورد في الدر الفريد وبيت القصيد منسوبا إلى عبد الله بن طاهر . ينظر : الحماسة البصرية ،، لعلي بن أبي الفرج بن حسن صدر الدين أبي الحسن البصري (ت659هـ) ، مختار الدين أحمد ، عالم الكتب ، بيروت ، (د.ط) ، (د.ت) 2 / 203 ، وخزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ،، لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت 1093هـ) ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط4 ، 1418 هـ ــ 1997م 5 / 23 ، و الدر الفريد وبيت القصيد ،، محمد بن ايدمر المستعصمي (ت 639هـ ــ 710هـ) ، تحقيق : الدكتور كامل سلمان الجبوري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1436هـ ــ 2015م 6 / 177 . ولم أجد قائل البيت في معجم شواهد العربية لعبد السلام هارون .

(8) نزهات المرج بتخميس البردة والنهج ، 82.

يا ربُّ إنَّا نرى فيهمْ شواهدَنا

على الطريقِ ونخشَى فيه حائدَنا

مُذْ كانَ أحمدُ بالأنوارُ رائدَنا

يا ربُّ بالمُصطفى بلّغْ مقاصدَنا ☆ واغفرْ لنا ما مضَى يا باريَ النَسَمِ

ولفظةُ (رائد) اسمُ فاعلٍ مشتقٌ قياسياً من الفعل الثلاثي الأجوف (رادَ) الذي يندرج تحت الباب الأول (فَعَلَ ـ يَفْعُلُ) أي (راد ـ يرُودُ)[1]عند ذلك ألتقتْ ألفان (ألف فاعل مع ألف الفعل) فقُلِبتْ ألفُ الفعلِ همزةً طبقا لقاعدة الإعلال .

وقد ورد هذا البناء وصفا لرسول الله (ﷺ) ومضافا إلى ضمير (ناء) المتكلمين العائدة إلى أمة الإسلام، والشاعر هنا شبَّهَ رسولَ اللهِ (ﷺ) في دعوته إلى التوحيد وهدايته للبشرية وتخليصهم من الجهل والوثنية وعبادة الأصنام بالرائد الذي يسبقُ قومه ويبحث لهم عما يكون سبباً في استمرار حياتهم كالماء والكلأ ، فهو قائد هذه الأمة ومخلصها من الهلاك ، وهو طالب الخير لهم وسابقهم وهاديهم إلى ما يكون سببا في نجاتهم .

والبناء (رائد) وقع في ـ هذا التركيب ـ خبرا للفعل الناقص (كان) ، واسمه : (أحمد) ، وظرف الزمان (مُذ) دخلَ على الفعل (كان) وهناك محذوفٌ مقدَّرٌ بين الظرف والفعل الناقص ، وهو الزمن المحذوف الواقع بعد (مُذ) ، "والذي يقع بعد مُذْ خبر للمبتدأ، وذلك أنّك إذا قلت: "ما رأيتُه مذ كان كذا وكذا"، فتقديرُه: مذ زمنُ كان كذا وكذا، فحُذف الزمن، وأُقيم الفعل مُقامَه. فالفعلُ في موضع خبرِ المبتدأ"[2]. أي إن هذه الأمة ترى النبيَ وأهلَ بيته وأصحابَه هادين إلى الحق مُذ بعث الله تعالى رسوله (ﷺ) فصار (رائد) الأمة بالأنور، واقترن في هذا السياق اسم الفاعل (رائد) بلفظة (الأنوار) ، والنُّور: " الضِّيَاءُ والسَّناء الَّذِي يُعينُ على الإبصار... وَهُوَ مَا انتشرَ من الأنوارِ الإلهيّة، كنورِ العقلِ"[3].

إن استعمال اسم الفاعل (رائد) الدال على السبق بالفضل، والريادة، والقيادة، والهداية في سياق وصف النبي (ﷺ) أفاد معنى الثبوت، كأن الصفة ثابتةٌ فيه مقصورة عليه فلا شريك له فيها يشاركه ولا ندا يسبقه؛ لذا فإن استعمال اسم الفاعل في هذا السياق حقق الدلالة التي قصدها الشاعر.

ثانيًا: أَبنية اسم الفاعل المشتق من الفعل الثلاثي المزيد:

1 ـ مُنسجم: (س/ج/م)= (مُنْسَجِم/مُنْفَعِل)

تأتي مادة (سجم) في المعجمات العربية بمعانٍ، منها الصَبُّ والجريان والسيلان والسلاسة والتماسك والانتظام . قال ابن فارس: "السِّينُ وَالْجِيمُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ صَبُّ الشَّيْءِ مِنَ الْمَاءِ وَالدَّمْعِ. يُقَالُ سَجَمَتِ الْعَيْنُ دَمْعَهَا. وَعَيْنٌ سَجُومٌ، وَدَمْعٌ مَسْجُومٌ."[4]. ويقال: سَجَمَتِ العينُ دمعها تَسجُم سُجُوماً إذا قَطَّرتْ دمعاً قلَّ أو كَثُرَ، وكذلك ماءُ المطرِ فيقال: سَجَّمَتِ السَّحَابَةُ مَطَرَهَا تَسْجِيماً إذا صَبَّتْه والفعل انسجمَ ينسجم، انسجامًا، واسم الفاعل منه مُنسجِم ، ويُقالُ :انسجم الكلامُ: انتظم عباراتٍ وألفاظًا من غير تعقيد ، كان أنيقًا سلسًا ، متوافقًا في (الأفكار والشعور والميول) ، وانسجامُ الأنغامِ (الألحان): انتظامُها وتوافقها بطريقة تلذّ للأذن، وانسجامُ الشيء مع غيره: اتِّفاقُه معه وعدم معارضته له ، ويُقال: انسجمتِ القراراتُ المتَّخذة مع مبادئنا ، وهذه الألوان منسجمة مع بعضها ، ويُقال :هما في قمّة الانسجام أي متوافقان تمامًا[5]. ونخلص مما سبق أن معاني مادة (سجم) في اللغة تدور حول الصَبِّ والجريانِ والسيلانِ والسلاسةِ والتماسكِ والانتظام.

ولفظة (مُنْسَجِم) وردت في الشطر الثاني من تخميس الشيخ العدواني للبيت (55) من قصيدة نهج البردة الشريفة، إذ قال[6]: [البسيط]

سَوّاهُ مَولاهُ بالألْـطـافِ مُنْتظِـمـا

فكانَ فَرْداً من الإنْسَانِ مُنْسَجِما

---

[1] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ، (رود) ، 2 / 958 – 959 .
[2] شرح المفصل ، ابن يعيش ، 2 / 182 .
[3] تاج العروس، (رود) ، 14 / 301 .
[4] مقاييس اللغة ، (سجم) ، 3 / 136 – 137 .
[5] ينظر: العين ،، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت 170هـ) ، تحقيق: د. مهدي المخزومي ، و د. إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، (د.ط) ، (د.ت) (سجم) ، 6 / 59 ، و تهذيب اللغة ، (سجم) ، 10 / 317 ، و مختار الصحاح ، ، لزين الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت 666هـ) ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية ، الدار النموذجية، بيروت ، صيدا ، ط 5، 1420هـ ـــ 1999م (سجم) ، 1 / 143 ، و جمهرة اللغة ، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت 321هـ) ، تحقيق : رمزي منير بعلبكي ، دار الملايين ، بيروت ، ط1، 1987م ، (سجم) ، 1 / 475 ، و لسان العرب ، (سجم) ، 12 / 280 – 281 ، و معجم اللغة العربية المعاصرة ، (سجم) ، 2 / 1037 .
[6] نزهات المرج بتخميس البردة والنهج ، 119.

يُوادعُ الأرضَ في المَمْشى إذا عزَما

كمْ جِينَةٍ و ذَهابٍ شُرِّفتْ بِهما ☆ بطْحاءُ مكّةُ في الإصْباحِ والغَسَمِ

ولفظة (منسجم) اسمُ فاعلٍ مشتقٌ قياسياً من الفعل غير الثلاثي (انْسَجَمَ ـ يَنْسَجِمُ) على وزن (مُنْفَعِل) [1]، وأفاد اسمُ الفاعل (مُنسجم) هنا دلالة الثبوت في الزمن الماضي ودوامه ؛ لأنه جاء في سياق وصف النبي (ﷺ) بخلاف الفعل (انسجمَ) الذي يدل على أنَّ الفعلَ وقعَ في الزمن الماضي لا على ثبوت الوصف في الموصوف ، فالله تعالى اختاره لمهمة النبوة وهداية الناس فألقى الحِكمةَ وحبَّ الناس في قلبه(ﷺ) وهيأه لهذه المهمة فصار منسجماً أي متوافقاً غيرَ معترضٍ على تكليفه بهذه المهمة الصعبة فصار يتردد إلى غار حِراء للاعتكاف والعبادة حتى صار يوادع الطريقَ ويصالحه ويسالمه جيئةً وذهاباً بين بيته والغار ويشرِّفُه كلَّ صباح ومساء[2]، وبعد تهجُّدٍ وعبادةٍ طويلةٍ في غار حِراء مَنَّ الله تعالى عليه وعلى البشرية جمعاء ببعثته المباركة فسوَّاه رسولاً وواسطة بينه وبين الناس.

2 ـ مراقب : (ر/ق/ب)= (مُراقِب/مُفَاعِل)

تأتي مادة (رقب) في المعجمات العربية بمعانٍ، منها الاحتراسُ والحفظُ والانتصاب لمتابعة شيءٍ وانتظار حدوثه وتوقُّعُ ذلك وملاحظتُه ورصدُه. قال ابن فارس :"الرَّاءُ وَالْقَافُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مُطَّرِدٌ، يَدُلُّ عَلَى انْتِصَابٍ لِمُرَاعَاةِ شَيْءٍ. مِنْ ذَلِكَ الرَّقِيبُ، وَهُوَ الْحَافِظُ. يُقَالُ مِنْهُ رَقَبْتُ أَرْقُبُ رِقْبَةً وَرِقْبَانًا. وَالْمَرْقَبُ: الْمَكَانُ الْعَالِي يَقِفُ عَلَيْهِ النَّاظِرُ. وَالرَّقِيبُ: الْمُوَكَّلُ فِي الْمَيْسِرِ بِالضَّرِيبِ. وَمِنْ ذَلِكَ اشْتِقَاقُ الرَّقَبَةِ، لِأَنَّهَا مُنْتَصِبَةٌ، وَلِأَنَّ النَّاظِرَ لَا بُدَّ يَنْتَصِبُ عِنْدَ نَظَرِهِ"[3]. والمراقبة : انتظار الشيء وتوقع حدوثه، ورقبت الشيء أرقبه أي انتظرته[4]. وقوله تعالى: ﭽ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ︀ ︁ ︂ ︃ ︄ ︅ ︆ ︇ ︈ ︉ ︊ ︋ ︌ ︍ ︎ ️ ︐ ︑ ︒ ︓ ︔ ︕ ︖ ︗ ︘ ︙ ︚ ︛ ︜ ︝ ︞ ︟ ︠ ︡ ︢ ︣ ︤ ︥ ︦ ︧ ︨ ︩ ︪ ︫ ︬ ︭ ︮ ︯ ︰ ︱ ︲ ︳ ︴ ︵ ︶ ︷ ︸ ︹ ︺ ︻ ︼ ︽ ︾ ︿ ﹀ ﹁ ﹂ ﹃ ﹄ ﹅ ﹆ ﹇ ﹈ ﹉ ﹊ ﹋ ﹌ ﹍ ﹎ ﹏ ﹐ ﹑ ﹒ ﹓ ﹔ ﹕ ﹖ ﹗ ﹘ ﹙ ﹚ ﹛ ﹜ ﹝ ﹞ ﹟ ﹠ ﹡ ﹢ ﹣ ﹤ ﹥ ﹦ ﹧ ﹨ ﹩ ﹪ ﹫ ﹬ ﹭ ﹮ ﹯ ﹰ ﹱ ﹲ ﹳ ﹴ ﹵ ﹶ ﹷ ﹸ ﹹ ﹺ ﹻ ﹼ ﹽ ﹾ ﹿ ﺀ ﺁ ﺂ ﺃ ﺄ ﺅ ﺆ ﺇ ﺈ ﺉ ﺊ ﺋ ﺌ ﺍ ﺎ ﺏ ﺐ ﺑ ﺒ ﺓ ﺔ ﺕ ﺖ ﺗ ﺘ ﺙ ﺚ ﺛ ﺜ ﺝ ﺞ ﺟ ﺠ ﺡ ﺢ ﺣ ﺤ ﺥ ﺦ ﺧ ﺨ ﺩ ﺪ ﺫ ﺬ ﺭ ﺮ ﺯ ﺰ ﺱ ﺲ ﺳ ﺴ ﺵ ﺶ ﺷ ﺸ ﺹ ﺺ ﺻ ﺼ ﺽ ﺾ ﺿ ﻀ ﻁ ﻂ ﻃ ﻄ ﻅ ﻆ ﻇ ﻈ ﻉ ﻊ ﻋ ﻌ ﻍ ﻎ ﻏ ﻐ ﻑ ﻒ ﻓ ﻔ ﻕ ﻖ ﻗ ﻘ ﻙ ﻚ ﻛ ﻜ ﻝ ﻞ ﻟ ﻠ ﻡ ﻢ ﻣ ﻤ ﻥ ﻦ ﻧ ﻨ ﻩ ﻪ ﻫ ﻬ ﻭ ﻮ ﻯ ﻰ ﻱ ﻲ ﻳ ﻴ ﻵ ﻶ ﻷ ﻸ ﻹ ﻺ ﻻ ﻼ ﻽ ﻾ [طه: ٩٤] ، أي لم لم تنتظر[5]. والرقبى: "أَن يُعْطي الرجلُ دَارا أَو أَرضًا رجلاً فَإِن مَاتَ قبله رجعت إِلَى ورثته وَإِنَّمَا سميت رقبى لِأَن كل وَاحِد مِنْهُمَا يراقب موت صَاحبه"[6].

والفعل راقبَ يراقب، مُراقبةً، واسمُ الفاعل منه مُراقِب، وراقبَ الشَّيءَ أو الشَّخصَ رقَبه، حرَسه ورصَده ولاحظه وراقب العدوَّ وراقب النَّجمَ : رصده ، ومنه مُراقِب الامتحان أو مراقب المشروع ، ويراقب بانتباه : يتّبع اتجاهًا أو شخصاً باهتمام مستمرّ والرقيبُ العتيد: المراقب الحاضر اليَقِظ[7]. ونخلص مما سبق أن معاني مادة (رقب) في اللغة تدور حول الاحتراسِ والحفظِ والانتصابِ لمتابعةِ لمتابعةِ شيءٍ وانتظارِ حدوثِه وتوقُّعُ ذلك وملاحظتُه ورصدُه.

ولفظة (المُراقِب) وردت في الشطر الأول من تخميس الشيخ العدواني للبيت (19) من قصيدة البردة الشريفة، إذ قال[8]: [البسيط البسيط]

وابقَ المُراقِبَ لا تغفلْ فَتِلكَ بَلا

عينُ الرَّقِيْبِ فَلاةٌ ضَيَّعَتْ رَجُلا

و مَن سَيهدي إذا واصَلْتَها وجلا

والنّفسُ كالطِّفلِ إن تُهملْهُ شَبَّ على ☆ حُبّ الرَّضاعِ وإن تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ

ولفظة (مراقب) اسمُ فاعلٍ مشتقٌ قياسياً من الفعل غير الثلاثي (راقب ـ يُراقِبُ) على وزن (مُفاعِل) [9]، وأفاد البناء (المُراقب) هنا دلالةَ الحدوث والتجدد، إذ وردَ في سياق الوعظ والنصح والإرشاد ، والتحذير من الهوى واتباع شهوات النفس الأمَّارة بالسوء ، فالنفس كثيرة الأمر بالسوء أي إنَّ هذا الفعل منها متكرر كالطفل الجامح الذي يؤثِر هواه وتغلِبُه شهوتُه ، ولا يعرفُ الخيرَ من الشر ولا يفرّقُ بين المفاسِد والمصالح فكلاهما همتهما في لذة تشتهيانها أو شهوة معصية تقتحمان عليها ، فكما أنَّ الطفل ينبغي أن يُفطَمَ في حال صِغره عن حب الرضاع وأن يُكبحَ جماحُه ويُمنعَ عن قرناء السوء كذلك النفسُ إن قُهِرَتْ وعُكست عليها أغراضُها في شبابها واشتعال نار شهوتها مُلِكتْ وقُهِرَتْ وتمت السيطرة عليها . أمَّا إن اتبعَ الإنسانُ هواها وسمح لها في شهوتها ولذاتها مَلَكَتْه

---

[1] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ، (سجم) ، 2 / 1037 .

[2] ينظر : ثلاثية البرد بردة الرسول ﷺ ،، حسن حسين ، مكتبة مدبولي، (د.ط) ، (د.ت) 110 .

[3] مقاييس اللغة ، (رقب) ، 2 / 427 .

[4] ينظر : العين ، (رقب) ، 5 / 154 ، و تهذيب اللغة ، (رقب) ، 9 / 112 .

[5] ينظر: تفسير السمرقندي (بحر العلوم) ،، لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت 375هـ) ، تحقيق وتعليق : الشيخ علي محمد معوّض و والشيخ عادل أحمد عبد الموجود والدكتور زكريا عبد المجيد النوّتي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1413هـ ـــ 1993م 2 / 410 .

[6] جمهرة اللغة ، (رقب) ، 1 / 323 .

[7] ينظر : لسان العرب ، (رقب) ، 1 /425 ، و المعجم الوسيط ، (رقب) ، 1 / 363 ، و معجم اللغة العربية المعاصرة ، (رقب) ، 2 / 923 ـ 924 و(رصد) ، 2 / 898 .

[8] نزهات المرج بتخميس البردة والنهج ، 23.

[9] ينظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، (رقب) ، 2 / 923.

وصارت لها السلطةُ عليه والتحكُّمَ فيه كيف شاءتْ[1]، فعملية مراقبة النفس ومنعها متجددة ومتكررة بتكرار محاولات النفس إلى الجنوح .

الخاتمة

من خلال ما سبق توصلنا إلى جملة نتائج منها :

1- استعمال العدواني لاسم الفاعل يتميز بدلالات مختلفة يمكن تصنيفها وتحديدها بمعايير تبنى على فصاحة التركيب وجودة الاستعمال اللغوي.

2- تعد صيغة فاعل المشتق من الفعل الثلاثي من أكثر الصيغ الصرفية دورانًا في الشعر العربي عامة وشعر العدواني بخاصة.

3- إن استعمال اسم الفاعل (ذائب) في سياق وصف الآي القرآني وبلاغتها أفاد معنى الثبوت ، ذلك أن هذه الأسرار مكنونة فيها وثابتة فيها وملازمة لها. أي ذائبة فيها كذوبان الملح في الماء ، لذا فإنها لا توصف بالملل مع الإكثار منها على العكس من كلام البشر الذي يصير مملا بكثرة تكراره .

4- استعمل العدواني اسم الفاعل (رائد) الدال على السبق بالفضل، والريادة، والقيادة، والهداية في سياق وصف النبي (ﷺ) أفاد معنى الثبوت، كأن الصفة ثابتةٌ فيه مقصورة عليه فلا شريك له فيها يشاركه ولا ندا يسبقه؛ لذا فإن استعمال اسم الفاعل في هذا السياق حقق الدلالة التي قصدها الشاعر.

5- أفاد اسمُ الفاعل (مُنسجم) هنا دلالة الثبوت في الزمن الماضي ودوامه ؛ لأنه جاء في سياق وصف النبي (ﷺ) بخلاف الفعل (انسجمَ) الذي يدل على أنَّ الفعلَ وقعَ في الزمن الماضي لا على ثبوت الوصف في الموصوف .

6- وأفاد البناء (المُراقب) هنا دلالةَ الحدوث والتجدد، إذ وردَ في سياق الوعظ والنصح والإرشاد ، والتحذير من الهوى واتباع شهوات النفس الأمَّارة بالسوء ، فالنفس كثيرة الأمر بالسوء أي أن هذا الفعل منها متكرر كالطفل الجامح الذي يؤثِر هواه وتغلِبُه شهوتُه ، ولا يعرفُ الخيرَ من الشر ولا يفرّقُ بين المفاسِد والمصالح.

Sources and references

First: Books:

-Proverbs, by Abu Ubaid al-Qasim bin Salam bin Abdullah al-Harawi al-Baghdadi (d. 224 AH), edited by: Dr. Abdul Majeed Qatamish, Dar al-Ma'mun for Heritage, 1st edition, 1400 AH - 1980 AD.

- Proverbs, by Zaid bin Abdullah bin Masoud Abi Al-Khair Al-Hashimi (died after 400 AH), Dar Saad Al-Din, Damascus, 1st edition, 1423 AH.

- Burdah, explanation, parsing, and eloquence for students of institutes and universities, by Muhammad Yahya Al-Helou, Dar Al-Beiruti, Damascus, 2nd edition, 1426 AH - 2005 AD.

-Taj al-Arous from Jawahir al-Qamoos, Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Razzaq al-Husseini, Abi al-Fayd, nicknamed Murtada, al-Zubaidi (d. 1205 AH), edited by: A group of investigators, Dar al-Hidaya, Riyadh, (d.d.), (d.d.t. (.

-Tafsir al-Samarqandi, called Bahr al-Ulum, by Abu al-Layth Nasr bin Muhammad bin Ahmad bin Ibrahim al-Samarqandi (d. 375 AH), edited and commented by: Sheikh Ali Muhammad Moawad, Sheikh Adel Ahmed Abd al-Mawjoud, and Dr. Zakaria Abd al-Majid al-Nawti, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1413 AH - 1993 AD.

-Refinement of the Language, by Abu Mansour Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi (d. 370 AH), edited by: Muhammad Awad Marib, Arab Heritage Revival House, Beirut, 1st edition, 2001 AD.

- The Burdah Trilogy, The Burdah of the Messenger, may God bless him and grant him peace, Hassan Hussein, Madbouly Library, (ed.), (ed. t.(.

- The Jamharat al-Lughah, by Abu Bakr Muhammad bin al-Hasan bin Duraid al-Azdi (d. 321 AH), edited by: Ramzi Munir Baalbaki, Dar al-Millayun, Beirut, 1st edition, 1987 AD.

-Al-Hasama Al-Basri, by Ali bin Abi Al-Faraj bin Hassan Sadr al-Din Abi al-Hasan al-Basri (d. 659 AH), Mukhtar al-Din Ahmad, Alam al-Kutub, Beirut, (ed.), (d.d.(.

[1] ينظر : شرح البردة ، أحمد بن عجيبة ، ومعه كشف الكربة بتخريج أحاديث شرح البردة، لجامعه أبي الفتوح عبد الله عبد القادر التَّليدي ، دار الأمان ، الرباط ، المغرب ، ط1 ، 1432هـ ـــ 2011م ، 50 – 51 .

-The Treasury of Literature and the Heart of Bab Lisan al-Arab, by Abdul Qadir bin Omar al-Baghdadi (d. 1093 AH), edited and explained by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, 4th edition, 1418 AH - 1997 AD.
-Al-Durr Al-Farid wal-Bayt Al-Qasid, Muhammad bin Idmar Al-Mustasimi (d. 639 AH - 710 AH), edited by: Dr. Kamel Salman Al-Jubouri, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1436 AH - 2015 AD.
-Diwan Dhul-Rumah, presented and explained by: Ahmed Hassan Basaj, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1415 AH - 1995 AD.
- Lam al-Lisan fi Morphology, Grammar, and Bayan, by Jurji Zidane Attia, Rihani House for Printing and Publishing, Beirut, (ed.(.
-Explanation of Ibn Aqeel, Judge of Judges Bahaa al-Din Abdullah bin Aqeel (d. 769 AH), and with him the book Grant of the Galilee, edited by Ibn Aqeel's explanation, by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Turath, Cairo, and Dar Misr Printing, 20th edition, 1400 AH - 1980 AD.
-Explanation of Burdah, by Imam Ahmad Ibn Ajiba (d. 1224 AH) and with him the exposition of distress by graduating the hadiths of Explanation of Burdah, by Abu Al-Futuh Abdullah Abdul Qadir Al-Talidi University, Dar Al-Aman, Rabat, Morocco, 1st edition, 1432 AH - 2011 AD.
-Explanation of Tashil Tashil al-Fara'id and Takmil al-Maqasid, by Jamal al-Din Muhammad bin Abdullah bin Malik al-Ta'i al-Jiyani al-Andalusi (d. 672 AH), edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta and Tariq Fathi al-Sayyid, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1422 AH - 2001 AD.
- Sharh al-Radi to Kafiya Ibn al-Hajib (d. 646 AH), edited by: Yahya Bashir Masri, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1st edition, 1417 AH - 1996 AD.
-Sharh al-Mufassal, by Muwaffaq al-Din Ya'ish Ibn Ali Ibn Ya'ish (d. 643 AH). It was printed and published by order of the sheikhdom: Al-Muniriyah Printing Department, (ed. T), (d. T.(
-Al-Sahhah, the Crown of Language and the Sahih of Arabic, by Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (d. 393 AH), edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Millain, Beirut, 4th edition, 1407 AH - 1987 AD.
-Applied Semantics in Arab Heritage, by Dr. Hadi Nahar, presented by: Ali Al-Hamad, Dar Al-Amal, Irbid, Jordan, 1st edition, 1427 AH - 2007 AD.
-Al-Ain, by Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (d. 170 AH), edited by: Dr. Mehdi Makhzoumi and d. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library, (ed.), (ed. d.(.
-The Book of Definitions, by Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (d. 816 AH), control and correction: a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1403 AH - 1983 AD.
-The Book of Sibawayh, by Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar (d. 180 AH), edited and explained by: Abdul Salam Muhammad Haroun, 3rd edition, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 1408 AH - 1988 AD.
-Al-Kulliyyat, A Dictionary of Linguistic Terms and Differences, by Ayoub bin Musa Al-Husseini Al-Quraymi Al-Kafawi Abi Al-Baqa Al-Hanafi (d. 1094 AH), edited by: Adnan Darwish and Muhammad Al-Masry, Al-Resala Foundation, Beirut, (d.), 1419 AH - 1998 AD.
-Lisan al-Arab, by Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad bin Makram bin Ali bin Manzur, (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
-Majmal al-Lughah by Ibn Faris, by Ahmad bin Faris bin Zakaria al-Qazwini al-Razi, Abu al-Hussein (d. 395 AH), study and investigation by: Zuhair Abdul Mohsen Sultan, Al-Resala Foundation, Beirut, 2nd edition, 1406 AH - 1986 AD.

- Mukhtar Al-Sahhah, by Zain al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir al-Hanafi al-Razi (d. 666 AH), edited by: Yusuf al-Sheikh Muhammad, Al-Maqtabah al-Asriya, Dar al-Tawdhimiyya, Beirut, Sidon, 5th edition, 1420 AH - 1999 AD.
- Meanings of buildings in Arabic, Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Ammar, Amman, 2nd edition, 1428 AH - 2007 AD.
-Dictionary of the Contemporary Arabic Language, by Dr. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar (d. 1424 AH) with the assistance of a working team, Alam al-Kutub, 1st edition, 1429 AH - 2008 AD.
-The Intermediate Dictionary, by the Arabic Language Academy in Cairo (Ibrahim Mustafa / Ahmed Al-Zayat / Hamed Abdel Qader / Muhammad Al-Najjar), Dar Al-Da'wa, (ed.), (ed. d.(.
- Al-Mufradat fi Gharib al-Qur'an, by Al-Hussein bin Muhammad Al-Raghib Al-Isfahani (502 AH), investigated and prepared at the Center for Studies and Research in the Nizar Mustafa Al-Baz Library, publisher: Mustafa Nizar Al-Baz (D. I.), (D. T.(.
-Al-Mufassal fi Ilm al-Arabiyah, by Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar al-Zamakhshari (d. 538 AH), study and interpretation.
-Language Standards, by Abu Al-Hussein Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi (d. 395 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, (ed.), 1399 AH - 1979 AD.
-Al-Muqtasib, by Abu Abbas Muhammad bin Yazid al-Mubarrad (d. 285 AH), edited by: Muhammad Abd al-Khaliq Azimah, Arab Republic of Egypt, Ministry of Endowments, Supreme Council for Islamic Affairs / Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo, 2nd edition, 1415 AH - 1994 AD.
- Picnics to the Marj in Khamis al-Burda and al-Nahj (by Muhammad al-Busiri and Ahmed Shawqi), by Dr. Abdul Wahab Muhammad bin Muhammad Ali al-Adwani, Dar Mashki for Printing, Publishing and Distribution, Iraq, Mosul, Cultural Group, 1st edition, 1445 AH - 2023 AD.

Second: University theses and dissertations:
- Morphological structures and their meanings in Surat Al-Anbiya, Amira Abdul Amir Muhammad Yunus, Master's thesis, supervised by: Dr. Saba Shaker Mahmoud Al-Rawi, College of Education for Human Sciences, University of Mosul, 1443 AH - 2021 AD.
-The effect of context in weighing the significance of the text according to Al-Zamakhshari, "The Scout as a Model," by Dayed Abdel Qader, under the supervision of: Dr. Mohamed Meliani, Master's Thesis, University of Oran 1 - Ahmed Ben Bella - Faculty of Arts, Languages and Arts, 2018.
- The significance of context according to Al-Aini (d. 855 AH) in his book Umdat Al-Qari Sharh Sahih Al-Bukhari, by Izzat Ibrahim Hammash Khalaf Al-Jubouri, doctoral thesis, supervised by Dr. Qasim Khalil Ibrahim, Tikrit University, College of Education for Human Sciences, 1435 AH - 2014 AD.